الأضداد عند الإمام البقاعي في نظم الدرر دراسة تحليلية

الأستاذ الدكتور أحمد خضير عمير
عنوان البريد الالكتروني للمشرف
جنان فوزي عبد الله
عنوان البريد الالكتروني للباحثة
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Opposites in Al-Baqa'i's Nizam al-Durar: An Analytical Study

Professor Dr. Ahmed Khudair Umair
Jinan Fawzi Abdullah
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

تناول هذا البحث دراسة مفهوم الأضداد في اللغة والاصطلاح، وبيان اختلاف العلماء في وقوعه في لغة القرآن، ومن ثم ذكر ما ورد فيه من مؤلفات ومصنفات من قبل العلماء، والتعرف على حياة البقاعي والكلام عن تفسيره نظم الدرر، ثم جمع المفردات التي تحمل الضدية في تفسير البقاعي واستقصائها بالبحث والدراسة والتحليل ما أمكن، ومن المعلوم أن الأضداد تزيد اللغة ثراء في المفردات؛ إذ اللفظ الواحد يحمل بين طياته معنيين مختلفين، هذا والسياق يحدد المعنى المراد منه في الآية.

وقد تتبعت الباحثة مفردات الأضداد في نظم الدرر، فذكرت نص المفسر مع الآية القرآنية التي ورد فيها اللفظ الذي يحمل الضدية، ثم شرعت بالشرح والتحليل متبعة المنهج التحليلي، مع المقارنة والتعقيب على ما ذكره أهل اللغة والمفسرون وعلماء المعاني، وختم البحث بخاتمة تضمّن أهم النتائج التي استخلصت منه، ثم ذيل البحث بفهرس الهوامش والمصادر.

الكلمات المفتاحية: الاضداد، البقاعي، نظم الدرر، القرء، عسعس.

Abstract

This research explores the concept of opposites in language and terminology, examining the differing opinions of scholars regarding their occurrence in the language of the Quran. It also compiles the relevant works and writings by scholars on the subject and gathers vocabulary that embodies opposites as interpreted by Al-Baqa'i, analyzing and studying them as thoroughly as possible. It is well-known that opposites enrich language with vocabulary, as a single term can convey two different meanings, with context determining the intended meaning in the verse.

The researcher tracked the vocabulary of opposites in the "Nizam al-Durar," presenting the interpreter's text alongside the corresponding Quranic verse containing the term that embodies the opposite meaning. She then proceeded with explanation and analysis, following an analytical approach, comparing and commenting on the contributions of linguists, interpreters, and scholars of meaning. The research concludes with a summary of the key findings, followed by a bibliography of references and sources.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين، وأفضل الصلاة والسلام على النبي محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطاهرين، وصحابته الطيبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى ربه بقلب سليم.

أما بعد:

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه الكريم للتفكر والتدبر في ألفاظه ومعانيه، وأمر عباده بذلك فقال: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]، واختار لكتابه اللغة العربية، فهي من أجل اللغات وأشرفها وأكثرها ألفاظا، وقد حباها الله بخواص عديدة وفنون مختلفة وعلوم متعددة، ومن هذه العلوم علم الأضداد الذي يعني المفردة الواحدة التي تحمل معنيين متضادين، وقد حظي الاهتمام بدراسة الأضداد من قبل العلماء والمفسرين مثلما اهتموا بدراسة المشترك اللفظي والترادف، فقاموا بجمع مفرداتها من القرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب، وأفردوا لها مؤلفات ومصنفات نالت اهتمام العلماء حديثا من حيث النشر والتحقيق.

هذا وقد سعى العلماء من أهل اللغة والمفسرين إلى بيان وتوضيح مقاصد المفردات التي تحمل الضدية لمن لا يعرف أسرار لغة القرآن، وقد أرادوا بذلك الردّ على الشعوبيّين والمستشرقين الذين يريدون الانتقاص من لغة العرب لغة القرآن الكريم، لهذا رأيت أن تكون دراستي في هذه الظاهرة المهمة من خلال تتبع ألفاظها عند البقاعي في تفسيره نظم الدرر، فكان مسمّى بحثي: (الأضداد عند البقاعي في نظم الدرر – دراسة تحليلية).

وقد تضمّنت الدراسة في هذا البحث الحديث عن مفهوم الأضداد في اللغة والاصطلاح ومن ثم الكلام عن اختلاف العلماء في وقوعه في اللغة وفي مفردات

القرآن الكريم، تلاه المطلب الثاني في معرفة أسباب وجود الأضداد في لغة العرب، واشتمل المطلب الثالث ذكر مؤلفات العلماء في الأضداد، وكان المطلب الرابع في الحديث عن ترجمة مفسرنا البقاعي والكلام عن نظم الدرر، وأخيرا عرض نموذجين من ألفاظ الأضداد مما أورده البقاعي في ثنايا تفسيره، مع الشرح والتحليل باستعراض ما قيل حول المفردة من كلام أهل اللغة والمفسرون وأصحاب كتب المعاني والمفردات، وختم البحث بخاتمة أوجزت فيها جملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

وفي الختام أسال المولى سبحانه القبول والتوفيق، ومبتغاي من هذا البحث خدمة لغة القرآن الكريم، فما كان فيه من إحسان فمن الله عزّ وجلّ، وإن كان فيه خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان، وما أبري نفسي،﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[٢].

المطلب الأول: مفهوم الأضداد والاختلاف في وقوعه

أولا: تعريف الأضداد في اللغة والاصطلاح:

لغة: الأضداد جمع ضد، ويراد به المخالفة والمنافاة والمقابلة والتناقض، وهو كل لفظ وضع ليدلّ على الشيء ونقيضه، ويصح اطلاقه كما جاء في العين على " كلّ شيءٍ ضادَّ شيئا ليغلبَه، والسواد ضدُّ البياض، والموتُ ضدُّ الحياة، تقول: هذا ضده وضديده، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذاك"[٣]، وبنفس المعنى في التهذيب ولسان العرب[٤]، وعند ابن فارس أن: " الضاد والدال كلمتان متباينتان في القياس، فالأولى الضِدُّ ضدُّ الشيء، والمتضادّان الشيئان لا يجوز اجتماعُهما في وقت واحد، كالليل والنهار، والكلمة الأخرى الضَدُّ وهو المَلءُ بفتح الضاد، يقال: ضَدّ القِربةَ ملأها ضَدّا"[٥]، وجاء عن ابن السكيت فيما حكاه عن أبي عمرو قوله: " الضِدُّ مثلُ الشيء، والضدُّ خلافُه"[٦]، والمفهوم من قول أبي عمرو أن لفظ الضد ذاته يحمل معنى الضدية، ومنه قولهم: فلان ضدي، أي خلافي وبذلك هو ضدي، وقد ردّ الأنباري ذلك وعدّه قولا شاذا لعدم وجود دليل تقوم به الحجة فلا يعتدّ به[٧].

اصطلاحا: عرف بتعريفات عدة وجميعها تصب في معنى واحد، فحدّه بعضهم بأنه: " اللفظ الواحد الذي يجيء على معنيين فصاعدا ما يكون متضادا في الشيء وضده"[٨]، والأضداد عند الأنباري هي: " الحروف[٩] التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤدّيا عن معنيين مختلفين"[١٠]، وبناءً على التعريف الأخير يظهر أن الاختلاف أعم وأكثر من التضاد، إذ كل معنيين بينهما تضاد يكونان مختلفين وليس كل اختلاف تضاد، لذا عدّ بعض العلماء الأضداد من قبيل المشترك اللفظي؛ وإنما قالوا ذلك على اعتبار أن المشترك اللفظي يصح وقوعه على

الأشياء المتضادة كلفظة (الجون) وعلى المختلفة غير المتضادة كلفظ (العين)، وعليه فكل تضاد يكون مشترك لفظي ولا يكون العكس(١١).

من خلال ما سبق من تعاريف نتبيّن أن الضدية لكي تتحقق في الألفاظ أن يكون أحد المعنيين منافيا للمعنى الآخر في لفظ واحد، ك (عسعس، والقرء)، وليس أن يكون لفظان أحدهما ينافي الآخر، كالقصير والطويل والفقر والغنى، لذا لا يعدّ من الأضداد كما في (أقنى وأغنى وأمات وأحيا وأضحك وأبكى) الوارد في قول المولى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾(١٢).

ثانيا: الاختلاف في وقوعه:

اختلف القدامى في وقوع الأضداد وأسباب وقوعه في ألفاظ اللغة، مثلما اختلفوا من قبل في وقوع المشترك اللفظي والترادف، فذهب الكثير من أهل اللغة والمعاجم إلى إثبات وقوعه، وفي مقدمتهم: الخليل وسيبويه وابن فارس وابن سيدة والثعالبي والمبرد والسيوطي، بل أن البعض منهم اتجه إلى التأليف وجمع الألفاظ المتضادة في كتبهم، سواء في القرآن الكريم أو الحديث أو في كلام العرب، نحو: قطرب والأصمعي والسجستاني وابن السكيت والأنباري وغيرهم، وذهب ابن فارس إلى تأكيد وجود الألفاظ المتضادة في لغة العرب، مشيرا أن منكري وجوده لا يعتدّ برأيهم، وقد لفت الانتباه بوجود التضاد إلى نقلة اللغة ورواتها الذين نقلوا لنا المشترك اللفظي وغيره من الذي أقررناه واعترفنا به هم الذين رووا عن العرب ألفاظ التضاد، ويرى ابن فارس عدم عقلانية وتبصر منكريه، فحالهم كمن يؤمن ببعض ما رُوي وينكر البعض الآخر، يقول ابن فارس بشأن ذلك: " ومن سُنن العرب في الأسماء أن يسمّوا المتضادّين باسم واحد، نحو الجَون للأسود، والجَون للأبيض، وأنكر ناس هذا

المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضدّه، وهذا ليس بشيء، وذلك أن الذين رَوَوا أن العرب تُسمي السيف مهنّدا والفرس طِرْفا، هم الذين رَووا أن العرب تُسمّي المتضادَّين باسم واحد"(١٣).

فاستعمال العرب لكلمات التضاد لم يكن عبثا ولا خطأ ولا جاء عن طريق المصادفة؛ بل هو مقصود لذاته، جيء به لأغراض بلاغية ولغوية من باب التوسع في اللغة، يؤكد هذا المعنى ما نقله السيوطي عن قطرب بقوله: " إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد، ليدلوا على اتّساعهم في كلامهم كما زاحفوا(١٤) في أجزاء الشعر، ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب..."(١٥).

وبمقابل ذلك أنكره جماعة منهم وعملوا على إيجاد تأويلات لإخراج الألفاظ من خانة التضاد، وعلى رأسهم ابن دُرُستويه، الذي صنّف كتابا في التضاد أسماه (في إبطال التضاد)، ولم يقتصر في إنكاره على التضاد فقط؛ بل أنكر وجود المشترك اللفظي والترادف، فمن ذلك ما جاء في كتابه شرح الفصيح فيما نقله عنه السيوطي بقوله: " النَّوء الارتقاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب قد ناء إذ طلع، وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضا وأنه من الأضداد، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك، في كتابنا في إبطال الإضداد"(١٦).

وممّن أنكره أيضا الجواليقي الذي صرّح بذلك بقوله: " المحققون من علماء العربية، ينكرون الأضداد ويدفعونها...، ليس في كلام العرب ضدّ؛ لأنه لو كان فيه ضدّ لكان الكلام محالا؛ لأنه لا يكون الأبيض أسود، ولا الأسود أبيض، وكلام العرب وإن اختلف اللفظ فالمعنى يرجع إلى أصل واحد...، والصارخ المستغيث والصراخ المغيث، لأنه صراخ منهما"(١٧).

وذهب بعض العلماء إلى التوسط فاشترطوا لوقوعه ألا يأتي في لهجة واحدة، أما إذا تشابكت اللهجات واخذت بالتداخل فيما بينها فلا بأس به، وحينئذ يقع التضاد لاختلاف اللهجات، فهم يرون أن كلام العرب لا يمكن أن يدلّ اللفظ فيه على معنيين متضادين بالتساوي بينهما(١٨).

هذا وقد هاجم الشعوبيين والملحدين لغة القرآن بسبب تواجد الأضداد فيها، ولم تسلم من سهامهم، بحجة أنّ ظاهرة الأضداد لا وجود لها في اللغات الأخرى، فباتوا يعيبون لغة العرب لوجود ألفاظ الأضداد، فقد ظن هؤلاء من: " أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب، أن ذلك كان منهم، لنقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم، وعند اتّصال مخاطباتهم"(١٩)، غير أن ما قالوه باطل ولا يمت إلى الحقيقة بصلة؛ بل هو: " يرجع إلى حقد وضغينة على العرب، في نفوس هؤلاء الشعوبيين من غير العرب، لأن مردّ الأمر في مسألة الأضداد في اللغة إلى سياق الكلام، وتعلّق أوّله بآخره، وإلى قرائن الحال التي يكون فيها الناس أثناء التخاطب"(٢٠)، وقد خفي على هؤلاء الزنادقة والحاقدين أن: " كلام العرب يصحّح بعضُه بعضا، ويرتبط أولُه بآخره، ولا يُعرف معنى الخطاب منه إلّا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادّين؛ لأنها يتقدمُها ويأتي بعدها ما يدلُّ على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلّم والإخبار إلا معنًى واحد"(٢١).

وفيما يخصّ رأي الإمام البقاعي بشأن الأضداد، فقد سار وتابع سير الذين أقروا بوجود الأضداد في لغة العرب، ومن ثمّ وقوعها في ألفاظ القرآن الكريم بوصفها قسما من المشترك اللفظي، إذ أشار إلى ذلك قائلا: " استعمالا للمشترك في مدلوليه"(٢٢)، والبقاعي بقوله هذا تماشى مع العلماء الذين يعدّون الأضداد نوعا من المشترك، إلّا

أن أحد العلماء المعاصرين ذهب إلى خلاف قولهم، أي أنّ التضاد ليس ضربا من المشترك، ورأى في ذلك إسرافا في إلصاق التضاد بالمشترك، فقال: " والحقيقة أن هؤلاء جميعا قد أسرفوا فيما ذهبوا إليه من إلصاق الأضداد بالمشترك إلصاقا يقوم على التحمل الذي اصطبغت به أقوال المحدثين...، ولكن نريد أن نلفت النظر إلى انعدام الدقة في هذه المذاهب، ذلك أنه ليس بين المشترك والأضداد من التشابه سوى انصراف اللفظة فيها إلى أكثر من معنى...، ومن أقرب الأمثلة على هذا ما يقال في الاستحضار الذهني الطبيعي للمعنى المضاد ممّا لا يتوفر مثله في المشترك"[٢٣]، أي عند القول أبيض يستدعي هذا قلب المعنى الأول والنطق بضدّه فيقال أسود، وهو بلا شكّ لا يتوفر في المشترك اللفظي[٢٤].

وممّا تجدر الإشارة إليه أن العلماء القدامى والمحدثين قد انعقد إجماعهم في عدّ التضاد ضربا من المشترك، والذي سوّغ لهم هذا الاتفاق هو تقابل المعنيان الذين يحملهما اللفظ الواحد، وبهذا يُميّز التضاد عن المشترك، ذلك أن المشترك: " يمكن أن ينصرف إلى معنيين أو أكثر في حين أن الأضداد لا يمكن أن ينصرف مفهومها إلى أكثر من معنيين"[٢٥].

المطلب الثاني: أسباب وجود الأضداد

ذكر العلماء من أهل اللغة لتواجد الأضداد في اللغة العربية أسبابا وعوامل أدت إلى نشأتها، ومن هذه الأسباب والعوامل منها ما يتعلق باختلاف لهجات كلامهم، ومنها ما يتعلق بالمجاز وغيره، وبيان ذلك نجمله بما يأتي:

أولا: اختلاف اللهجات[٢٦]: بعض الألفاظ المتضادة حملت الضدية نتيجة اختلاف قبائل العرب في لغاتها ولهجاتها، ومثّل العلماء لهذا السبب بلفظ (وثب) ومعناه ظفر واستعملته مضر، واستعملته حمير بمعنى قعد، كما استعملت تميم لفظ (السدفة)

وأرادت به الظلمة، وبمعنى الضوء عند قبيلة قيس وغيرها من الأمثلة[٢٧]، وفي هذا الصدد أورد ابن الأنباري قولهم: " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنى الآخر لحيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء؛ قالوا: فالجَون الأبيض في لغة حيّ من العرب، والجَون الأسود في لغة حيّ آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر"[٢٨]، وتابعه السيوطي في ذلك[٢٩]، غير أنه من الضروري أن ينتبه في هذا السبب أو العامل أن يراعى فيه النظر إلى الألفاظ المتضادة أن تكون نشأتها داخل بيئات مختلفة، أما إن كانت الألفاظ داخل بيئة واحدة ذات لهجة واحدة فعندئذ لا يكون فيها تضاد.

ثانيا: عود الكلمة إلى أصلين: قد تكون بعض الكلمات منحدرة من أصلين، فتكون في أحد الضدين دلالتها تعود من أصل، ودلالة الضد الآخر بالمقابل مرده من أصل آخر، ومثلوا لهذا السبب بلفظ (هجد) الذي يأتي بمعنيين هما (نام وسهر)، فمن المحتمل أن يكون السهر منحدر من معنى جدّ إذا تعب وجهد؛ لما يكون في السهر من الإجهاد فيمتنع معه النوم، وأما النوم فربما يكون منحدرا من الفعل هدأ أي سكن[٣٠].

ثالثا: المجاز والاستعارة: قد يكون التضاد في الألفاظ عن طريق انتقالها عن معناها الأصلي إلى معنى آخر مجازي، لعلاقة بين الألفاظ أو لنكتة بلاغية، يقول ابن جني: " الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة، والمجاز ما كان بضد ذلك، وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة: وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه، فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة"[٣١].

وأما المجاز فهو يعمل على إيجاد واقع آخر جديد من الطرق اللغوية، وتبرز فائدته في رصد العلاقة المعجمية وآلية التوليد الدلالي بشقيه النحوي والصرفي، نحو قوله تعالى: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡ﴾[٣٢]، فالفعل (نسي) الثاني غير مستعمل في معناه الأصلي تأدبا مع الله سبحانه؛ لأنه سبحانه لا يجوز عليه النسيان والسهو، بل نسي هنا مستعمل بمعنى الإهمال والترك من باب الاستعارة، هذا وقد عملت الاستعارة على تحقيق التجانس بين العمل وجزاءه[٣٣].

وقد أشار ابن سيدة إلى ذلك بقوله: " أن تكون كلّ لفظة تستعمل بمعنى ثمّ تستعار لشيء فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل"[٣٤]، والاستعمال المجازي يقصد به التوسع في دلالة المفردات ذات المعنى الحقيقي، ثم التنقل بها إلى معان مجازية، ويتم هذا الانتقال عن طريق علاقات تربط بين المعاني، وهذا التوسع قد يصل إلى مرحلة التضاد، فلمّا كثر الاستعمال لهذه المفردات بمعانيها الجديدة وتناسى الناس أصلها، عُدت من المفردات الحقيقية، وهذا ما يقصدونه التوسع كما ورد في كتب الأضداد، فالكأس هو الإناء الذي يشرب فيه، كأس وما فيه من شراب[٣٥]، فالعلاقة التي تربط بين المعنى هنا هي الظرفية، فنظرا للتوسع المجازي صارت المفردة من الأضداد.

ومثّلوا لهذا السبب أيضا بلفظ (الأمة) فإنه يطلق على الفرد والجماعة، فلا يخفى أن الفرد يطلق عليه أمة من باب التشبيه بالجماعة على جهة المبالغة، فيقولون: هذا العالم كأنه أمة وحده، أي في حدّة الذكاء ورجحان العقل كأنه جماعة بأسرها[٣٦].

رابعا: التطور في الأصوات: في بعض الأحيان قد يحدث لأصوات الألفاظ الأصلية بعض التغيرات، كالحذف أو الزيادة وذلك وفق قوانين التطور، فيكون اللفظ بهذا متحدا مع ما يقابل معناه بلفظ آخر[٣٧]، ومثال ذلك قول بني عقيل (لمقت الكتاب) يراد به كتبته، وعند بني قيس بمعنى محوته، وهكذا يظهر التضاد في اللفظ (لمق)، إلا أن هناك فعل آخر يحمل معنى الكتابة هو الفعل (نمق)، من هنا ندرك أن الفعل

قد حدث له تطورا عند بين عقيل إذ أبدلوا النون بحرف اللام، لا سيما أن حرفي النون واللام من الحروف التي يقع فيها التبديل كثيرا، وبهذا أصبح الفعل (لمق) إذ اتّحد مع نظيره (محا)، ومن هنا جاء التضاد من هذا الطريق بين المعنيين[٣٨].

خامسا: عموم معنى اللفظ: من المحتمل أن يكون المعنى الأصلي للمفردة عاما، ثمّ يتخصص معناه في اتجاه آخر عند قبيلة دون أخرى، نحو لفظ السُّدفة، عُدّ من ألفاظ الأضداد، فعند قبيلة قيس بمعنى الضوء، وبنو تميم يطلقونه على الظلمة[٣٩]، واللفظ بمعناه العام كان يطلق في الأصل على الستر، فكأن الليل إذا جاء ستر بظلامه وعتمته ضوء النهار، وكأن النهار إذا جاء ستر بنوره وضوؤه ظلام الليل، ونحو هذا لفظ (الجون) فإنه يطلق على الأسود والأبيض، غير أنه أطلق عليه الأسود في لهجة قبيلة قضاعة، والأبيض في لهجة غيرهم، علما أن لفظ (الجون) في أصله معرب عن (الكون) بلغة فارس، إذ معناه الأصلي يطلق على اللون، وهذا يصدق على الأبيض والأسود معا[٤٠].

والتضاد قد يقع على معنى عام يتشارك فيه الضدان، فيكون صالحا لكل منهما، ومنه لفظ (الصريم) فيقال لكل من الليل والنهار صريم؛ فالنهار ينصرم من الليل، والعكس من ذلك الليل ينصرم من النهار، فكلا المعنيين الأصل فيهما واحد هو القطع[٤١]، قال ابن الأنباري: " وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصلُ لمعنى واحد، ثمّ تداخل الاثنان على جهة الاتساع، فمن ذلك الصريم يقال لليل صريم، وللنهار صريم...،"[٤٢] ، ومنه لفظ الذفر، بمعنى الريح الطيبة أو الخبيثة، كما ذكرتها كتب الأضداد، وهو ما ذكره الأنباري بقوله: " والذفر: حِدّة الريح في الطيب والنتن جميعا"[٤٣].

سادسا: احتمال الصيغة لمعنيين: بعض ألفاظ الأضداد قد تحصل من عارض صرفي، فربما قد تتفق كلمتان متقاربة في وزن وصيغة صرفية واحدة، فيؤدي ذلك إلى وهم ولبس في الصيغة المشتركة الناتجة منهما، فيعدّ ذلك من ألفاظ الأضداد، وهي ليس من ذلك في شيء(٤٤).

فمثلا صيغة الفاعل فإنها تستعمل في معناها الأصلي، وفي بعض الأحيان تستعمل بصيغة المفعول، نحو لفظة (مجتِثّ) التي تطلق على الذي يجتث الشيء، وإن المفعول منه (مجتَثّ)، فمثل هذه اللفظة لا تعدّ ضمن ألفاظ الأضداد؛ لأن اتفاق الكلمتين وجد من الإدغام، وقد ذكر ابن جني هذا العامل في كتابه تحت عنوان (اتفاق المصاير على اختلاف المصادر)، بقوله: " من ذلك اسم الفاعل والمفعول في افتعل ممّا عينه معتلة...، نحو قولك اختار فهو مختار واختير فهو مختار، الفاعل والمفعول واحد لفظا، غير أنهما مختلفان تقديرا"(٤٥).

ومثل ذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله سبحانه: فهو في عيشة راضية(٤٦)، فراضية أتت بمعنى مرضية(٤٧).

سابعا: التصحيف: من شروط الأضداد أن الكلمة الواحدة يلزم فيها أن تحمل معنيين مختلفين من دون تغيير أو تبديل يعتريها، ولا تختلف في تصرفها، فقد ذكر أبو الطيب اللغوي أن من شرط الأضداد: " أن تكون الكلمةُ الواحدةُ بعينها، تُستعمل في معنيين متضادّين، من غير تغيير يدخل عليها"(٤٨)، وبالمعنى ذاته صرّح قائلا: " ليس هذا عندي من الأضداد؛ لأن شرط الأضداد على ما أصّلنا أوّلا، أن تكون الكلمة الواحدة، تنبئ عن معنيين متضادّين، من غير تغيير يدخل عليها، ولا اختلاف في تصرُّفها"(٤٩)، مثل أسرّ معناه أظهر، وهو تصحيف من لفظ (أشر)، وليس من الأضداد أيضا قولهم: ترب الرجل، أي افتقر، وأما أترب فمعناه استغنى(٥٠).

وممّا أوردوه أيضا من الألفاظ التي نالها التصحيف لفظ أسدف فقالوا أشدف: " يقال: أسدف الليل، إذا أظلم، وأسدف الصبح، إذا أضاء"(٥١)، فإنه ممّ لا شكّ فيه أن هذا تصحيف لكلمة: (أسدف) والسُدفة بمعنى الظلمة والضوء(٥٢).

المطلب الثالث: مؤلفات الأضداد.

اعتنى بعض العلماء بدراسة ظاهرة التضاد وصنفوا فيه كتبا وأحصوا الكلمات المتضادة، ومن جملة هؤلاء العلماء الذين اهتموا بهذا العلم وصنّفوا فيه، ما جاء ذكرهم في المزهر قال السيوطي: " ألّف في الأضداد جماعة من أئمة اللغة، منهم قطرب والتوزّي وأبو بكر بن الأنباري وأبو البركات بن الأنباري، وابن الدهان والصغاني"(٥٣).

وقد بدأ التصنيف في علم الأضداد في بواكير التدوين في مختلف المجالات، سواء الشرعية منها أو اللغوية وباقي العلوم، وتحديدا في نهاية القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث وامتدت حتى عصرنا الحالي، وامتازت تلك المؤلفات بتنوعها وتعددها، قال ابن الأنباري: " وقد جمع قوم من أهل اللغة الحروف المتضادة، وصنّفوا في إحصائها كتبا"(٥٤)، وفيما يلي نذكر ما ألّف منها:

أولا: من الكتب ما ألّف في ألفاظ الأضداد خاصة، إذ قام مؤلفوها بجمع الأضداد وإثبات وجودها بالأدلة والبراهين، وهذا هو الغالب عند من كتب في هذا العلم، فممّن ألّف في هذا المجال:

- قطرب (ت٢٠٦هـ) الذي يعدّ أول من نسب إليه التصنيف في علم الأضداد، كما ذكر ذلك الصاغاني في كتابه الأضداد فقال: " هذا كتاب جمعت فيه ما تفرّق في الكتب المصنفة في الأضداد من عهد قطرب محمد بن المستنير إلى زمان... أبي جعفر المنصور المستنصر بالله"(٥٥).

- كما صنّف أبو عبيدة (ت٢٠٩هـ)، والأصمعي (ت٢١٦هـ)، والتوّزي (ت٢٣٨هـ)، وثعلب (ت٢٩١هـ) وغيرهم، كما كتب في الأضداد في عصرنا الحالي محمد آل ياسين ومحمد المنجد في كتابيهما الأضداد في اللغة والتضاد في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق.

ثانيا: اتجه بعض العلماء إلى نفي وجود المفردات المتضادة في اللغة، فصنفوا مؤلفات قصدوا من خلالها إبطال القول بالتضاد وأشهرها:

- الأضداد لأبي إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ).
- إبطال الأضداد للغوي ابن دُرُستويه (ت٣٤٧هـ).

ثالثا: منهم من ضمّن ألفاظ الأضداد في مؤلفات ليست متخصصة بهذا العلم، فلا نكاد نجد كتابا أو مصنفا ألّف في فقه اللغة أو غريبها أو معجما من المعاجم يخلو من ذكر ألفاظ التضاد أو الإشارة إليها أو التنصيص على أن هذه اللفظة من الأضداد، كما فعل السيوطي في المزهر فقد ضمّ كتابه الحديث عن الأضداد في الباب (السادس والعشرون)[٥٦].

رابعا: بعض هذه المؤلفات جاءت مطولة استطرد مؤلفوها في الحديث عن الأضداد، كمؤلف ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) الذي ذكر جميع ألفاظ الأضداد التي دوّنها من قبله وزاد عليها، ومنهم من اختصر ذلك، كالثعالبي الذي أورد ست كلمات من الأضداد في كتابه فقه اللغة، ومن العلماء من توسط في ذكرها كالأصمعي[٥٧].

المطلب الرابع: ترجمة البقاعي والتعريف بنظم الدرر

أولا: ترجمة البقاعي[٥٨]:

هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط الشافعي برهان الدين البقاعي الخرباوي، نسبة إلى القرية التي ولد فيها، واسمها (خربة روحا) وهي من عمل البقاع، وعُرف بالبقاعي نسبة إلى البقاع في بلد سوريا ويقع قرب دمشق الشام.

ولد البقاعي سنة (٨٠٩هـ) في قرية خربة روحا كما ذكرنا، ونشأ بها إلى أن غادرها مع أمه فاطمة بنت عليّ السليمي بعد مقتل أبيه وأعمامه إثر مشاجرة أودت بحياتهم، وقد تولت أمّه رعايته وتربيته بعد مقتل أبيه وعاش في كنفها إلى أن وافتها المنية في بيت المقدس.

حفظ البقاعي في صغره القرآن على يد والده وجوّده، وكذلك تلقى العلوم الشرعية، ثمّ غادر إلى دمشق فأخذ من شيوخها وعلمائها كابن الجزري وغيره، وسافر إلى بيت المقدس والقاهرة، ثم ارتحل إلى الشام برفقة شيخه العسقلاني، ثم غادرها إلى مصر ومكة والمدينة وغيرها من البلاد، والتقى بالشيوخ والعلماء، ومن أبرز من تتلمذ البقاعي على يديه العماد بن شرف والقاياتي والشرف السبكي والغرابيلي وغيرهم كثير.

وقد أثنى على البقاعي الكثير من العلماء، ونكتفي بذكر ما قاله عنه ابن العماد بقوله: " الإمام برهان الدين المحدّث المفسّر الإمام العلّامة المؤرخ، أخذ عن أساطين عصره، برع وتميّز وناظر وانتقد حتى على شيوخه، وصنّف تصانيف عديدة، وبالجملة كان من أعاجيب الدهر وحسناته"[٥٩].

توفي البقاعي سنة (٨٨٥هـ) في دمشق ودفن خارجها، وقد بلغ من العمر ست وسبعين سنة، بعد ما عانى كثيرا، وقد أوصى بكتبه لابن قريبه المحلى، وقد رثى نفسه قبل وفاته بأبيات منها:

نعم إنني عمّا قريبٌ لميتٍ ومن ذا الذي يبقى على الحدثانِ

كأنك بي أنعى عليك وعندها ترى خبرا صُمّت له الأذنانِ

ثانيا: تفسير نظم الدرر:

اشتهر تفسير البقاعي عند العلماء باسم نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، وهو تفسير فريد من نوعه؛ لأنه اعتنى ببيان المناسبات بين السور وآياتها، وقد راعى في ترتيبه على ترتيب السور في المصحف، كما وابتدأ تفسيره بمقدمة بيّن فيها عددا من الأمور المهمة، منها سبب تسميته، وبيان أهمية علم المناسبة والمؤلفات السابقة في هذا العلم، كما وتكلّم عن منهجه في تفسيره بقوله: " وبعد، فهذا كتاب عجاب رفيع الجناب، في فنّ ما رأيت من سبقني إليه، ولا عول ثاقب فكره عليه، أذكر فيه إن شاء الله، مناسبات ترتيب السور والآيات، أطلت فيه التدبر وأنعمت فيه التفكر لآيات الكتاب"[٦٠].

وقد استغرق البقاعي في كتابة تفسيره إحدى وعشرين سنة، إذ قد ابتدأ في تأليف مسودة نظم الدرر سنة (٨٦١هـ)، وقد فرغ من تبييضها سنة (٨٨٢هـ) أي قبل وفاته بثلاث سنين، وقد نصّ على ذكر ذلك في تفسيره[٦١].

المطلب الخامس: نماذج من مفردات الأضداد

١. **الآية:** ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ ﴿٢٢٨﴾ ﴾[٦٢]

محور التحليل: (قروء)

تفسير البقاعي: " ولمّا كان القرء مشتركا بين الطهر والحيض وكان الأقراء مشتركا بين جمع كل منهما وكان الطهر مختصا عند جمع من أهل اللغة بأن يجمع على قروء كان مذكرا يؤنث عدده، وكانت الحيضة مؤنثة يذكر عددها دلّ على أن المراد الإظهار بما يخصه من الجمع وبتأنيث عدده"[٦٣]، وجاء قوله في موطن آخر نقلا عن الحرالي: " قروء جمع قرء وهو الحد الفاصل بين الطهر والحيض الذي يقبل الإضافة إلى كل واحد منهما، ولذلك ما تعارضت في تفسير لغته تفاسير اللغويين واختلف في معناه أقوال العلماء لخفاء معناه بما هو حد بين الحالين كالحد الفاصل بين الظل والشمس فالقروء الحدود"[٦٤].

التحليل: ورد لفظ (القرء) مرة واحدة، وبذا يعدّ من الكلمات الفذة التي ذكرت في القرآن الكريم[٦٥]، وأشار البقاعي على دلالة اللفظ لمعنى الطهر معتمدا على قرينة العدد، وقد وافق بذلك الإمام الشافعي الذي أيد قوله بدليلين، **الأول:** تفسيره العدة بأنها: الطهر، وذلك بدليل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴿١﴾ ﴾[٦٦]، **والآخر:** أن القرء لغة يدلّ على الحبس، والطهر فيه حبس للدم فلا يمكنه الخروج[٦٧]، وفي اللسان: " قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسمٌ للوقت فلمّا كان الحيض يجيء لوقت، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقراء حيضا وأطهارا، قال: ودلت سنّة رسول الله (ﷺ) أن الله عزّ وجلّ أراد بقوله: ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ ﴾، الأطهار، وذلك أنّ ابن عمر لمّا طلّق امرأته، وهي حائض، فاستفتى عمر رضي الله عنه النبي (ﷺ) فيما فعل، فقال: مُره فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها"[٦٨].

والقرء من الألفاظ التي كثر الحديث عنها واستفاض ذكرها عند أهل اللغة والمفسرين، والأصل فيه الجمع وقرب وقت الشيء[٦٩]، وهو يدلّ " على جمع واجتماع، من ذلك القرية؛ سمّيت قرية لاجتماع الناس فيها، ويقولون قريتُ الماء في المِقراة: جمعته"[٧٠].

وقد تناول هذا اللفظ علماء الأضداد وعدّوه من جملة الألفاظ المتضادة، فقد أورده قطرب في كتابه وذكر أنه يأتي بمعنى الحيض والطهر واستشهد على ذلك بآية البقرة التي ذكرناها[٧١].

هذا وذهب الأصمعي إلى أن المراد به هو الوقت، ويجوز أن يكون وقتا للحيض ووقتا للطهر، ثمّ عزا هذا الاختلاف إلى اختلاف اللهجات، فقال: " القرء عند أهل الحجاز الطهر، وعند أهل العراق الحيض"[٧٢]، وعلى هذا صار القرء من ألفاظ الأضداد بسبب اختلاف اللهجات في استعماله، وعدّه أيضا من ألفاظ التضاد كل من ابن السكيت والسجستاني وأبو الطيب الحلبي[٧٣]، وكذلك ابن الأنباري وقد استشهد على ذلك بقول النبي (ﷺ) للمرأة التي سألته فأمرها بقوله: (دعي الصلاة أيام أقرائك)[٧٤] ، أي أيام حيضك، بالإضافة إلى استشهاده بالشواهد الشعرية[٧٥].

ومنهم من ذهب إلى أنّ سبب التضاد نشأ من اللفظ نفسه، فالقرء في أصل وضعه يدلّ على معنى واحد، ثم بعد ذلك تفرع إلى معان أخرى ثانوية، وعليه صوّب السجستاني كلاً من أهل الحجاز والعراق في اختيار معنى من معان القرء إذ قال: " وكل قد أصاب؛ لأن القرء هو خروجٌ من شيء إلى شيء غيره، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر، ومن الطهر إلى الحيض، هذا قول أبي عبيدة، وقال غيره: القرء الوقت... فالحيض يأتي لوقت، والطهر يأتي لوقت"[٧٦].

وذهب الكثير من أهل اللغة وأصحاب المعاجم على عدّ القرء الوارد في آية البقرة من الأضداد، قال الجوهري: " القَرء بالفتح الحيض، والجمع أَقْراءٌ وقُروءٌ...، والقَرء أيضا الطهر وهو من الأضداد"[٧٧].

فأصل مادة القرء كما ذكر ابن فارس (قري)، فهو يدلّ على اجتماع وجمع ومنه قولهم: قريت الماء في المِقرَاة: بمعنى جمعته، والماء المجموع يقال له قريٌّ، ثمّ أردف قائلا: " وإذا هُمز هذا الباب كان هو والأوّل سواء، يقولون: ما قرأتْ هذه الناقةُ سَلى، كأنه يراد أنها ما حملت قطُّ...، قالوا: ومنه القرآن كأنه سمّي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك، فأما أقرأت المرأة فيقال: إنها من هذا أيضا، وذكروا أنها تكون كذا في حال طهرها، كأنها قد جمعت دمها في جوفها فلم تُرخِه، وناسٌ يقولون: إنما إقراؤها: خروجها من طهر إلى حيض، أو حيض إلى طهر، قالوا: والقرء: وقت، يكون للطهر مرة، وللحيض مرة ، ويقولون هبّت الرياح لقارِئِها: لوقتها"[٧٨].

ولمّا كان القرء عند ابن منظور هو الوقت المعلوم، فقد صحّ وقوعه على الضدين، وبذا يتضمن جزءاً من الحيض وجزءاً من الطهر في الوقت عينه، فهو يعدّ عنده: " من الأضداد يقع على الطهر ... ويقع على الحيض... والأصل في القرء الوقت المعلوم، ولذلك وقع على الضدين؛ لأن لكلّ منهما وقتا"[٧٩].

وذكر الكفوي نقلا عن ابن السكيت أن: " القرء الطهر والحيض وهو من الأضداد؛ وإنما أطلق على كل واحد منهما، لأن كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما، كالمائدة للخوان والطعام، ثمّ قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة"[٨٠].

فمن الذين قالوا أنه يطلق على الحيض ابن عباس ومجاهد ومقاتل[٨١]، بينما ذكر المعنيين دون ترجيح أحدهما على الآخر كل من أبي عبيدة والأخفش وابن قتيبة[٨٢]، وكذلك الطبري الذي فصّل القول في اختلاف العلماء في معنى القرء دون ترجيح بينهما، يقول: " ولمّا وصفنا من معنى القرء أشكل تأويل قوله تعالى:﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾، على أهل التأويل، فرأى بعضهم أن الذي أمرت به المرأة المطلقة ذات الإقراء من الأقراء، أقراء الحيض، وذلك وقت مجيئه لعادته التي تجي فيه، فأوجب عليها تربص ثلاث حيض بنفسها عن خطبة الأزواج، ورأى

آخرون: أن الذي أمرت به من ذلك، إنما هو أقراء الطهر، وذلك وقت مجيئه لعادته التي تجيء فيه، فأوجب عليها تربص ثلاثة أطهار...، فقد تبيّن إذاً إذ كان الأمر على ما وصفنا أن القرء الثالث من أقرائها على ما بيّنا، الطهر الثالث وأن بانقضائه ومجيء قرء الحيض الذي يتلوه انقضاءُ عدّتها"[٨٣].

واعتمد ابن كثير تفسير ابن جرير الطبري للقرء، بمعنى أنه متضمن لكلا المعنيين (الحيض والطهر)، فقال في هذا الصدد: " وهذه العبارة تقتضي أن يكون مشترِكا بين هذا وهذا، وقد ذهب إليه بعض الأصوليين، والله أعلم"[٨٤]، وأشار الزجاج إلى أن الحيض والطهر: " كلاهما حسن وليس بخارج عن مذهب الفقهاء، بل هو تحقيق المذهبين، والمقرأة الحوض الذي يقرأ فيه الماء أي يجمع، والمقرأ الإناء الذي يقرأ فيه الضيف"[٨٥].

ولم يشر الزمخشري إلى دلالة اللفظ على الطهر واكتفى بذكر دلالته على معنى الحيض، ممّا يفهم منه رفضه القول بتضاد اللفظ[٨٦]، أما الراغب فنراه أراد الجمع بين معنيي الحيض والطهر من خلال مفهوم كلي يجمع كليهما، ألا وهو التوسط بين الحالين، أي: الانتقال من حالة إلى أخرى، فلا يقال لذلك للمرأة الحائض أنها ذات قرء وبالمقابل لا يطلق على التي لم تشاهد الدم، فالقرء وسط بين الحالين، أو بمعنى أدق هو الصلة بين الحيض والطهر، ونلمس من خلال قوله أنه لا يعترف ضمنا أن اللفظ من الأضداد، فجاء قوله بهذا الشأن: " وليس القرء اسما للطهر مجرّدا ولا للحيض مجرّدا بدلالة أنّ الطاهر التي لم ترَ أثر الدّم لا يُقال لها ذات قرء، وكذا الحائض التي استمرّ بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك"[٨٧].

وقد نقل أبو حيان خلاف أهل الفقه في تفسيره[٨٨]، كما ذكرت كتب الفقه أدلة كل فريق في ترجيح ما ذهبوا إليه وقد بسط القول فيها في مظانها[٨٩].

وخلص أحد الباحثين المعاصرين إلى أن القرء في الآية لا يراد به الحيض ولا الطهر، واستدل على كلامه هذا بأن القرآن الكريم ذكر الحيض في مواطن حين أراد اطلاقه، واستعمل الطهر أيضا في مواطن أخرى، ولو كان المقصود أحد اللفظين

لجاء به، ولما كان التعبير بالشيء الواحد معمول به عند العرب، فقولهم هذا ليس بحامض ولا حلو؛ فلأنهم أرادوا الجمع بين الطعم، كان هكذا الحال مع (القرء)، وعليه تكون المدة عند المرأة في حالة الطهر هي المدة التي لا تعلم منه استبراء الرحم، فالطهر مناط بعدم التأكد حتى يأتي الحيض(٩٠).

خلاصة القول: ممّا سبق بيانه رأينا أن الأصل في معنى القرء هو (الجمع) أخذاً من قولهم: قريت الماء في الحوض، لذا فاللفظ يحتمل المعنيين (الحيض والطهر)، فعلى معنى الحيض يكون في حال اجتماع الدم في الرحم، وعلى احتمال المعنى الآخر وهو الطهر فهو يكون في حال اجتماع الدم في البدن، وكلا الحالين محتمل، كما لاحظنا تعارض أقوال العلماء واختلافهم حول دلالة لفظ القرء وعدم الاتفاق على قول يجمع الآراء، فذهب الراغب والزمخشري إلى أنه ليس من باب الأضداد، وفريق منهم اتجه إلى القول بأن معاني اللفظ فيه تضاد، ومنشأ التضاد حاصل عن طريق التوسع في المفردة، إلا أنهم اضطربوا في تحديده، فرجح قسم منهم الحيض وآخرون الطهر معتمدين في ذلك على القرائن، ومن هؤلاء البقاعي الذي استند فيما ذهب إليه بقرينة العدد متبعا إمامه الشافعي الذي رجّح الطهر، فالقرائن هي الكفيلة بتحديد المعنى المطلوب، لأن القرء لفظ وضع ليستعمل " لمطلق الوقت مما يؤدي إلى خفاء الدلالة، فتأتي القرينة وتحدد المقصود أي المعنيين المتضادين... فإذا خفيت هذه القرينة خرج الكلام مستبعدا إلى ضد أو نقيض المراد"(٩١)، والله تعالى أعلم.

٢. الآية: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ ﴾(٩٢)

محور التحليل: (عسعس)

قول البقاعي: "عسعس: أي أقبل ظلامه واعتكر سواده وقتامه، فظهرت الكواكب زهرا منشورا في بيداء تلك الغياهب، فإن فيه نقصانا بالظلام وغير ذلك من الأحكام، وقيل: معناه أدبر، وقيل: أظلم، وقيل: انتصف، وقيل: انقضى"(٩٣)

التحليل: جاء لفظ (عسعس) مرة واحدة، وبذا يعدّ من الألفاظ الفذة التي ذكرت في القرآن الكريم(٩٤)، وقد ذكر البقاعي أنها من الأضداد الذي يأتي على معنى الإقبال، ثم

ذكر معان أخر بصيغة التضعيف هي (الإدبار والظلام والانتصاف والانقضاء) كما ورد في النص المتقدم أعلاه، وقد عدّ العلماء الذين قالوا بوجود الأضداد لفظ (عسعس) من جملة ألفاظه، فقد أورده قطرب في مؤلفه وذهب إلى أنّ له معنيين متضادين وهما (أقبل وأدبر)، واستدل على ما ذهب إليه بشواهد من الشعر العربي[٩٥]، وتابعه فيما يتعلق بمعناه وفيما استدل به في قوله: الأصمعي والسجستاني وابن السكيت وأبو الطيب وآخرون[٩٦].

والعسّ في الأصل يدلّ على رقة ظلمة الليل التي تكون في إقباله وإدباره[٩٧]، وعسعس عند أهل اللغة كما ورد عند ابن فارس يدلّ على أمرين: **الأول**: القرب من الشيء وطلبه، **والآخر**: الخفة في الشيء، أي: خفة في الطعام، ومن الأول العسّ بالليل، كأن في العس بعض الطلب، وإذا أريد به معنى أدبر فيعني خروجه عن هذين الأصلين، ممّا يعني أنه مقلوب اللفظ (سعسع) فهو من باب (سعّ) وليس عسّ[٩٨]، وروى ابن الأنباري أنه حُكي عن بعضهم أن (عسعس) بمعنى: دنا من أوله وأظلم[٩٩].

والعسُّ: يراد به " نفض الليل عن أهل الريبة، عسّ يعُسّ عسّا فهو عاسٌّ، وبه سُمّي العسس الذي يطوف للسلطان بالليل، ويجمع العساس والعَسسة والأعساس...، وعسعس موضع، والعسعاس من أسماء الذئب، ويقع على كل سبع إذا تعسعس وطلب الصيد بالليل"[١٠٠].

أما ابن منظور فقد أرجع معنيي أدبر وأقبل إلى أمر واحد وهو بدء ظلمة الليل في أوله وإدباره في منتهاه، ثم نقل قول الفراء في أن معناه الإدبار وزعم إجماع المفسرين على ذلك، فجاء قوله: " اعتسّ الشيء: طلبه ليلا أو قصده...، وعسعس الليل عسعسة: أقبل بظلامه وقيل عسعسته قبل السَّحر، وفي التنزيل: (والليل إذا عسعس...) قيل هو إقباله بظلامه وقيل هو إدباره، قال الفراء: أجمع المفسرون على أن معنى عسعس أدبر"[١٠١].

وذكر ابن الأثير أن اللفظ عسعس يطلق على إقبال الليل بظلامه وعلى إدباره، واستدل بحديث سيدنا علي رضي الله عنه: "(أنه قام من جوف الليل ليصلّي فقال: (والليل إذا عسعس) فعسعس الليل: إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر، فهو من الأضداد"[١٠٢]، وذهب الفيروز آبادي إلى أن عسّ الليل بمعنى اعتكار الظلمة، أي في إقبال وإدبار[١٠٣].

وقد ذكر المفسرون أن (عسعس) من الألفاظ المتضادة ولكنهم اختلفوا في المراد منه، فقال فريق منهم أن معناه الإدبار، واختار آخرون معنى أقبل بظلامه، فقد رجّح الطبري معنى الإدبار مستدلا بقرينة السياق القريب فجاء قوله في ذلك: " وأولى التأويلين في ذلك بالصواب عندي قول من قال: معنى ذلك: إذا أدبر، وذلك لقوله: (والصبح إذا تنفس)[١٠٤] ، فدلّ بذلك على أن القسم بالليل مدبرا، وبالنهار مقبلا والعرب تقول: عسعس الليل، وسعسع الليل: إذا أدبر"[١٠٥]، وفضلا عن ذلك مما يؤيد ترجيح تفسير(عسعس) بمعنى الإدبار التصريح في موضع آخر من القرآن بذلك، والقرآن كما هو معلوم يفسِّر بعضه بعضا، ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ ﴾[١٠٦]، وتفسير اللفظ بالإدبار مروي عن ابن عباس وقتادة[١٠٧]، أما أبو حيان فقد نقل أقوال العلماء (المبرد والفراء والخليل) بعدّ (عسعس) من الأضداد، ثم ذكر أنه بلغة قريش[١٠٨].

وذكر ابن كثير أن (عسعس) تأتي بمعنى أقبل مستعينا بآيات أخرى من القرآن الكريم في تفسير المراد من اللفظ، إذ يقول: " وعندي أن المراد بقوله: (إذا عسعس) إذا أقبل، وإن كان يصحّ استعمالُه في الإدبار أيضا، لكن الإقبال ها هنا أنسب؛ كأنه أقسم بالليل وظلامه إذا أقبل، وبالفجر وضيائه إذا أشرق، كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ ﴾[١٠٩]، وقال تعالى:﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ ﴾[١١٠]، وقال تعالى: ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا ٩٦ ﴾[١١١]،

وغير ذلك من الآيات"[١١٢]، ثم ذكر ابن كثير أن الكثير من العلماء يرون أن عسعس تستعمل في كلا المعنيين من باب الاشتراك، وعليه يصحّ القول بكل منهما[١١٣].

كما اختار السيوطي معنى أقبل أي: إقبال الظلام في منتهى الليل؛ لأنه أفضله، بدليل الآية التالية عقبه وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾، أي: انتشار نوره في الآفاق[١١٤]

وذهب الماوردي أن عسعس أصله (الامتلاء)، ومنه اطلق على إقبال الليل وإدباره؛ لبدء امتلائه بالظلام، وإدباره بإكمال امتلائه، تشبيها له بالقدح الكبير إذا امتلأ[١١٥]، ونقل القرطبي قول الماوردي في تفسيره، بعد عدّه اللفظ من الأضداد[١١٦].

وخالف الراغب قول العلماء والمفسرين في عدّ اللفظ من الأضداد، فالعسعسة والعِساس تطلق على رقة الظلام، وهو يكون أول الليل ومنتهاه[١١٧]، ويؤيد قول الراغب وما ذهب إليه استشهاد الآلوسي له في تفسيره وترجيح قوله حينما قال:: " وقال الراغب: العسعسة والعساس رقة الظلام وذلك في طرفي الليل فهو من المشترك المعنوي عنده وليس من الأضداد"[١١٨]، فأريد بعسعس إذاً ظلمة الليل كله، وعليه فهو ليس من الأضداد، بسبب أن " بينهما قدرا مشتركا، وإليه نحا الهروي وغيره، وقال: والمعنيان يرجعان إلى معنى واحد، وهو ابتداء الظلام في أوله، وإدباره في آخره"[١١٩]، وجمع ابن عطية أقوال العلماء عند تفسيره لهذه الآية بقوله: " وعسعس الليل... إذا كان غير مستحكم الإظلام، وقال الحسن بن الحسن ذلك في وقت إقباله وبه وقع القسم، وقال زيد بن أسلم وابن عباس ومجاهد وقتادة ذلك عند إدباره وبه وقع القسم... وقال المبرد أبو العباس أقسم بإقباله وإدباره قال الخليل يقال عسعس الليل وسعسع: إذا أقبل وأدبر"[١٢٠]، ويفهم منه أن الله سبحانه وتعالى أقسم بإقبال الليل وإدباره سويا، والتعبير بـ (عسعس) من باب الإيجاز لإفادة الجمع بين المعنيين ليصح القسم بهما معا؛ كون تعاقب الضياء والظلام من مظاهر قدرة الخالق سبحانه[١٢١].

وثمة سؤال يطرح وهو لم كان التعبير بلفظ (عسعس) ولم يستعمل لفظ (أدبر) سيما أنه استعمل في موضع آخر من الذكر الحكيم وهو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ ﴾[١٢٢]؛ والجواب هو لما لهذه اللفظة من تأثير على النفوس أولا، وللحفاظ على نسق التجانس الصوتي مع ما ختمت به الآيات المجاورة ثانيا، وانسجاما مع رؤوس الآي الأخرى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾[١٢٣].

وخلاصة القول: ما سبق ذكره وبتأمل أقوال العلماء والمفسرين في لفظ (عسعس) رأينا أن الكثير منهم عدّه من الأضداد وأنه بمعنى أقبل أو أدبر، كما ذكر أبا حيان أن الأخير لغة قريش، وخالف الراغب الأصفهاني فاللفظ عنده ليس من التضاد؛ وإنما يراد به رقة الظلام الذي يكون في مبدأ الليل وإدباره في آخره، هذا ومنشأ الضدية سببه إما القلب المكاني للفظ وهو(سع) على قول ابن فارس، وإما عن التوسع الذي يعني الدنو والامتلاء، والذي أميل إليه أن اللفظ من الأضداد، وقد تكفّل السياق بتحديد المعنى المقصود؛ الذي يؤيد معنى الإدبار، بدليل قوله تعالى في موضع آخر من كتابه: (والليل إذا أدبر)؛ لأن (عسعس) يعود إلى أصل واحد ودلالة واحدة، هذا ولا يضير شمول القسم لكلا المعنيين، وهي (مبتدأ الظلمة في أول الليل وآخره)، كما نصّ عليه السمرقندي[١٢٤]، فربما اختير هذا اللفظ ليكون جامعا لمعنيين صالحين للقسم بهما معا، ثم عطف عليه القسم بالصباح وإشراقه ليناسب الليل وظلمته، فكلاهما من آيات المولى سبحانه؛ ولأن إشراق الصبح وتنفسه بعد الليل وعتمته من مظاهر قدرة الله وعظيم خلقه في هذا الكون، وهذا نوع من الإيجاز يليه الإعجاز في نظم كتاب الله سبحانه، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي بعث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد...

فهذا البحث الموسوم بـ (الأضداد عند البقاعي في تفسيره نظم الدرر–دراسة تحليلية)، بحث تناول دراسة الأضداد عند البقاعي مما أوردها في ثنايا تفسيره وتعرّض لها بالشرح والبيان، وخلال معايشتي لهذا الموضوع، ظهر لي بعضا من النتائج أجملها بالآتي:

١. إن ظاهرة الأضداد تدخل ضمن مفهوم المشترك اللفظي، إلا أن الخلاف بينهما يكمن في علاقة العموم والخصوص، فكل ضد مشترك لفظي ولا يكون العكس.
٢. إن الأضداد ظاهرة لغوية تتصل بالمعاني، وقد أيد وقوعها في لغة القرآن بعض العلماء كما أنكرها قسم منهم، وقد أقر البقاعي بوجودها شريطة عدم التوسع في استعمالها، ومما يدلل على ذلك أن مفردات الأضداد التي اشتملها تفسيره معدودة.
٣. بدأ التأليف والتصنيف في علم الأضداد منذ القرن الثالث للهجرة، وما ورد في هذه المؤلفات من مفردات لا يرى مؤلفوها أن جميعها تحمل معنى الضدية، وإنما تناقلها اللاحق عن السابق من غير تمحيص.
٤. إن كل مفردة قرآنية عدّها العلماء من أهل اللغة والمفسرين من الأضداد، لا يكون في الغالب تفسيرها بمعنييها المتضادين في الموطن الواحد من ورودها في الآية.

هذا والله تعالى أعلم، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

(١) محمد، الآية/٢٤.

(٢) الصافات، الآيات/١٨٠و١٨١و ١٨٢.

(٣) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي و.د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت، مادة (ضد)، (٦/٧).

(٤)**ينظر**: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (٢٠٠١م)، مادة (ضد)، (٣١٣/١١)، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ)، مادة (ضدد)، (٢٦٣/٣).

(٥) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، مادة (ضد)، (٣٦٠/٣).

(٦) لسان العرب، مادة (ضدد)، (٢٦٣/٣).

(٧) **ينظر**: الأضداد، محمد ابن القاسم الأنباري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ص٢٧.

(٨) الأضداد، أبو علي محمد بن المستنير قطرب، تح: د. حنّا حدّاد، دار العلوم، الرياض، السعودية، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ص٧٠.

(٩) المراد بالحروف في التعريف المفردات.

(١٠) الأضداد لابن الأنباري، ص١، **وينظر**: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، ١٩٤١هـ، (٨١/١).

(١١) **ينظر**: الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ)، تح: د. عزة حسن، المجمع العلمي العربي، دمشق، ط٢، (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م)، (١/١)، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، (٣٠٥/١).

١٢) النجم، الآيات/٤٣-٤٨.

١٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ص٦٠.

(١٤) يراد بالزحاف: سقوط حرف بين الحرفين فيزحف أحدهما إلى الآخر، **ينظر**: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦هـ، (٩٠٥/١).

(١٥) المزهر، (٣١٥/١).

(١٦) المصدر نفسه، (٣١١/١)، **وينظر**: العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، د.ط، ٢٠٠١م، ص١٩٤.

(١٧) شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن أبو منصور ابن الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ص١٨٢، **وينظر**: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص٣٣٧، ومقدمة لدراسة فقه اللغة، د. حلمي خليل، دار المعرفة، مصر، د.ط، ١٩٩٢م، ص١٧٧-١٧٨.

(١٨) **ينظر**: ظاهرة التضاد في اللغة العربية، فتحي موسى محمد صالح، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ص١٢.

(١٩) الأضداد لابن الأنباري، ص١، **وينظر**: المزهر، (٣١٢/١).

(٢٠) الأضداد لأبي الطيب، (٢٠/١).

٢١) الأضداد لابن الأنباري، ص٢.

(٢٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت، (٣٢٦/٥).

(٢٣) الأضداد في اللغة، د. محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، ص١٠١-١٠٢.

(٢٤) **ينظر**: البحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، عزيز سليم علي القريشي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص١٤٦.

(٢٥) البحث اللغوي عند الفخر الرازي، عبد الرسول سلمان الزيدي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ص٣٣٣.

(٢٦) **ينظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص١١، وعلم اللغة بين القديم والحديث، د. عاطف مدكور، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ط، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ص٢٣٧.

(٢٧) **ينظر**: فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط٣، ٢٠٠٤م، ص١٥١-١٥٢

(٢٨) الأضداد لابن الأنباري، ص١١-١٢.

(٢٩) **ينظر**: المزهر، (٣١٥/١).

(٣٠) **ينظر**: فقه اللغة وافي، ص١٥٢

(٣١) **ينظر**: المصدر نفسه

(٣٢) التوبة، الآية/٦٧.

(٣٣) **ينظر**: فصول في فقه اللغة، ص١٨٩.

(٣٤) المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦هـ)، (١٧٣/٤).

(٣٥) **ينظر**: فقه اللغة وافي، ص١٥٠.

(٣٦) **ينظر**: الأضداد في القرآن الكريم، د. عبد الجبار فتحي زيدان، الألوكة، الموصل، د.ط، (١٤٣٦هـ-٢٠٠٥م)، ص٧.

(٣٧) **ينظر**: فقه اللغة وافي، ص١٥٢.

(٣٨) **ينظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص٣٥، وفصول في فقه اللغة، ص٣٥١-٣٥٢.

(٣٩) **ينظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص٩ و١١٤.

(٤٠) **ينظر**: فقه اللغة وافي، ص١٥٠.

(٤١) **ينظر**: المزهر، (٣١٥/١).

(٤٢) الأضداد لابن الأنباري، ص٧-٨.

٤٣) المصدر نفسه، ص٨٨، **وينظر**: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط٤، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، (٦٦٣/٢).

٤٤) **ينظر**: التضاد في ضوء اللغات السامية، د. ربحي كمال، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ١٩٧٥م، ص١٢.

٤٥) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت، (١٠٥/٢).

(٤٦) القارعة، الآية/٧.

٤٧) **ينظر:** جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، (١٢٤/١١)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، (١٠٢/٢).

(٤٨) الأضداد لأبي الطيب، (٤٥٥/١).

٤٩) المصدر نفسه، (٥٧٨/٢).

(٥٠) **ينظر:** فصول في فقه اللغة العربية، ص٣٤٠، وموسوعة علوم اللغة العربية، د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٦هـ-١٤٢٧م)، (٥١٠/٤-٥١١).

(٥١) الأضداد لأبي الطيب، (٣٤٦/١).

(٥٢) **ينظر:** الأضداد لابن الأنباري، ص١١٤.

(٥٣) المزهر، (٣١٢/١).

(٥٤) الأضداد لأبن الأنباري، ص١٣.

٥٥) كتاب الأضداد، رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، د.ط، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، ص٢٢١-٢٢٢.

(٥٦) **ينظر:** المزهر في علوم اللغة، (٣٠٤/١).

(٥٧) **ينظر:** الأضداد في القرآن الكريم، ص٨، والمعجم المفصل في المتضادات في اللغة العربية، محمد طراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٠م)، ص٢٠-٢١، وظاهرة التضاد في اللغة العربية، ص٧-٩.

(٥٨) **ينظر:** الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت، (١٠١/١-١٠٨)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص٢٤، والأعلام،

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، (٥٦/١).

٥٩) شذرات الذهب، (٣٣٩/٧).

(٦٠) نظم الدرر، (٣/١).

(٦١) **ينظر**: المصدر نفسه، (٤٤٣/٢٢).

(٦٢) البقرة، الآية/٢٢٨.

٦٣) نظم الدرر، (٢٩٥/٣-٢٩٦)

(٦٤) المصدر نفسه، (٢٩٧/٣)، **وينظر**: تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير، الحراليّ أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الأندلسي (ت٦٣٨هـ)، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، المركز الجامعي، الرباط، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ص٣٩٨.

٦٥) **ينظر**: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، (١٣٦٤هـ)، ص٥٤٠

(٦٦) الطلاق، الآية/١.

(٦٧) **ينظر**: تفسير الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المكي (ت٢٠٤هـ)، تح: د. أحمد بن مصطفى الفرّان، دار التدمرية، السعودية، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، (٣٥١/١).

(٦٨) لسان العرب، مادة (قرا)، (١٣١/١).

(٦٩) **ينظر**: المصدر نفسه.

٧٠) مقاييس اللغة، مادة (قري)، (٧٨/٥).

(٧١) **ينظر**: الأضداد لقطرب، ص١٠٨.

(٧٢) ثلاثة كتب في الأضداد، نشره د. اوغست هفنر، بيروت، د.ط، (١٩١٢م)، ص٥، و**ينظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص٢٧، ومعاني القرآن للزجاج، (٣٠٢/١)، ومجاز القرآن، (٧٤/١).

٧٣) **ينظر**: أضداد ابن السكيت، ص١٦٣-١٦٤، وأضداد السجستاني، ص٩٩، والأضداد في كلام العرب، ص٣٥٩.

(٧٤) أخرجه الدارقطني من حديث فاطمة بنت حبيش، **ينظر**: سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، كتاب (الحيض)، رقم الحديث (٨٢٢)، (٣٩٤/١).

(٧٥) **ينظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص٣١، ورسالة الأضداد، محمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي (ت١٠٠١هـ)، تح: د. محمد حسين آل ياسين، مكتبة الفكر العربي، بغداد العراق، ط١، (١٩٨٥م)، ص٣٣، والمعجم المفصل في المتضادات، ص٣٠.

(٧٦) نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠هـ)، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، د.ط، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)، ص٣٧٢.

٧٧) الصحاح تاج اللغة، مادة (قرأ)، (٦٤/١).

٧٨) مقاييس اللغة، مادة (قرأ)، (٧٨/٥-٧٩).

(٧٩) لسان العرب، مادة (قرأ)، (١٣١/١).

(٨٠) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت، ص٧٣٠.

(٨١) **ينظر**: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ت٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، د.ت، ص٣١، وتفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ)، تح: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي، مصر، ط١، (١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، ص٢٣٥، وتفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، (١٩٤/١).

(٨٢) **ينظر**: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ)، تح: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، (١٣٨١هـ)، (٧٤/١)، ومعاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، (١٨٧/١)، وغريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، د.ط، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م)، ص٨٦-٨٧.

(٨٣) جامع البيان للطبري، (٥١٣/٤-٥١٤).

(٨٤) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثمّ الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (٤٥٨/١).

٨٥) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، (٣٠٥/١).

(٨٦) **ينظر**: أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، مادة (قرأ)، (٦٣/٢)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ)، (٢٧١/١).

(٨٧) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية، دمشق-بيروت، ط١، (١٤١٢هـ)، مادة (قرأ)، ص٦٦٨.

(٨٨) **ينظر**: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، (١٤٢٠هـ)، (٤٥٤/٢-٤٥٦).

(٨٩) **ينظر**: بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، د.ط، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، (١٠٨/٣-١٠٩)

(٩٠) **ينظر**: المجاز وأثره في الدرس اللغوي، د. محمد بدري عبد الجليل، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص ١٩٦-١٩٧.

(٩١) العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، د. عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، ص١١٧

(٩٢) التكوير، الآية/١٧

(٩٣) نظم الدرر، (٢٨٦/٢١).

(٩٤) **ينظر**: المعجم المفهرس، ص٤٦١.

(٩٥) **ينظر**: الأضداد لقطرب، ص١٢٢-١٢٣.

(٩٦) **ينظر**: ثلاثة كتب في الأضداد (للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت)، المطبعة الكاثوليلكية، بيروت، د.ط، ١٩١٢م، الأضداد للأصمعي، ص٧-٨، والأضداد للسجستاني، ص٩٧، والأضداد لابن السكيت، ص١٦٧، والأضداد في كلام العرب، ص٣٠٨-٣١٠.

٩٧) **ينظر**: المفردات، ص٥٦٦.

٩٨) **ينظر**: مقاييس اللغة، مادة (عسّ)، (٤/٤٢-٤٣).

(٩٩) **يُنظر**: الأضداد لابن الأنباري، ص٣٢-٣٣.

١٠٠) **ينظر**: العين، مادة (عسّ)، (١/٧٤).

١٠١) لسان العرب، مادة (عسس)، (٦/١٣٩)

(١٠٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، (٣/٢٣٦).

(١٠٣) **ينظر**: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تح: محمد علي النجار، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، (٤/٦٥).

(١٠٤) التكوير، الآية/١٨

(١٠٥) جامع البيان للطبري، (٢٤/٢٥٧)

(١٠٦) المدثر، الآيات/٣٣-٣٤.

(١٠٧) **يُنظر**: جامع البيان للطبري، (٢٤/٢٥٥-٢٥٦)

(١٠٨) **يُنظر**: البحر المحيط، (١٠/٤١٣-٤١٨)

(١٠٩) الليل، الآيتان/١-٢.

١١٠) الضحى، الآيتان/١-٢

١١١) الأنعام، الآية/٩٦.

(١١٢) تفسير ابن كثير، (٨/٣٣٦)

١١٣) **ينظر**: المصدر نفسه.

(١١٤) **ينظر**: معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، (٢/٦٠٧)

(١١٥) **ينظر**: المصدر نفسه.

(١١٦) **ينظر**: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، (٢٣٩/١٩).

(١١٧) المفردات، ص٥٦٦.

(١١٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ)، (٢٦٢/١٥).

(١١٩) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، (٧٣/٣)، **وينظر**: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٢٩٢/٥).

(١٢٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ)، (٤١٧/٥).

١٢١) **ينظر**: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، د.ط، (١٩٨٤م)، (١٥٤/٣٠).

١٢٢) المدثر، الآية/٣٣.

(١٢٣) التكوير، الآيات/١٥-١٨.

(١٢٤) **ينظر**: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، د.ط، د.ت، (٥٣٠/٣).

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

٢. الأضداد في القرآن الكريم، د. عبد الجبار فتحي زيدان، الألوكة، الموصل، د.ط، (١٤٣٦هـ-٢٠٠٥م).

٣. الأضداد في اللغة، د. محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

٤. الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ)، تح: د. عزة حسن، المجمع العلمي العربي، دمشق، ط٢، (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

٥. الأضداد، أبو علي محمد بن المستنير قطرب، تح: د. حنّا حدّاد، دار العلوم، الرياض، السعودية، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

٦. الأضداد، محمد ابن القاسم الأنباري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٧. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٨. البحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، عزيز سليم علي القريشي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٩. البحث اللغوي عند الفخر الرازي، عبد الرسول سلمان الزيدي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠م.

١٠. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣هـ)، د.ط، د.ت.

١١. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، د.ط، (١٤٢٠هـ).

١٢. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، د.ط، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٣. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تح: محمد علي النجار، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

١٤. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، د.ط، (١٩٨٤م).

١٥. تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير، الحراليّ أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن التجيبي الأندلسي (ت٦٣٨هـ)، تح: محمادي بن عبد السلام الخياطي، المركز الجامعي، الرباط، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

١٦. التضاد في ضوء اللغات السامية، د. ربحي كمال، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ١٩٧٥م.

١٧. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثمّ الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٨. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ)، تح: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي، مصر، ط١، (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

١٩. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ت٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، د.ت.

٢١. تهذيب اللغة، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (٢٠٠١م).

٢٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (٢٠٠١م).

٢٣. ثلاثة كتب في الأضداد (للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت)، المطبعة الكاثوليلكية، بيروت، د.ط، ١٩١٢م.

٢٤. ثلاثة كتب في الأضداد، نشره د. اوغست هفنر، بيروت، د.ط، (١٩١٢م).

٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
٢٦. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
٢٧. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت.
٢٨. رسالة الأضداد، محمد جمال الدين بن بدر الدين المنشي (ت١٠٠١هـ)، تح: د. محمد حسين آل ياسين، مكتبة الفكر العربي، بغداد العراق، ط١، (١٩٨٥م).
٢٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).
٣٠. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)
٣١. شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن أبو منصور ابن الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
٣٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
٣٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط٤، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٣٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت.
٣٥. ظاهرة التضاد في اللغة العربية، فتحي موسى محمد صالح، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
٣٦. العربية وعلم اللغة الحديث، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، د.ط، ٢٠٠١م.

٣٧. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، د. عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة الإشعاع الفنية، مصر، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
٣٨. علم اللغة بين القديم والحديث، د. عاطف مدكور، كلية الآداب، جامعة القاهرة، د.ط، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٣٩. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
٤٠. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي و.د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
٤١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي و.د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
٤٢. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي و.د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
٤٣. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، د.ط، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).
٤٤. فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٦، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
٤٥. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط٣، ٢٠٠٤م.
٤٦. كتاب الأضداد، رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، القاهرة، د.ط، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).
٤٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ).
٤٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، ١٩٤١هـ.
٤٩. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.

٥٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).
٥١. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت٢٠٩هـ)، تح: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، (١٣٨١هـ).
٥٢. المجاز وأثره في الدرس اللغوي، د. محمد بدري عبد الجليل، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٥٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ).
٥٤. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦هـ).
٥٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
٥٦. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٥٧. معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
٥٨. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٥٩. معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٦٠. المعجم المفصل في المتضادات في اللغة العربية، محمد طراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٠م).
٦١. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية، القاهرة، د.ط، (١٣٦٤هـ).

٦٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دار الشامية، دمشق-بيروت، ط١، (١٤١٢هـ).

٦٣. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، د.ط، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٦٤. مقدمة لدراسة فقه اللغة، د. حلمي خليل، دار المعرفة، مصر، د.ط، ١٩٩٢م.

٦٥. موسوعة علوم اللغة العربية، د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٦هـ-١٤٢٧م).

٦٦. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦هـ.

٦٧. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠هـ)، تح: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، د.ط، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٦٨. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.ت.

٦٩. نظم العقيان في أعيان الأعيان، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

٧٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي وآخرون، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

Reference and sources

- The holy quran

 Antonyms in the Speech of the Arabs, by Abu al-Tayyib Abdul Wahid ibn Ali Al-Lughawee Al-Halabi (d. 351 AH), edited by Dr. Izzat Hassan, Arab Scientific Academy, Damascus, 2nd ed. (1382 AH - 1963 CE).

 Antonyms, by Abu Ali Muhammad ibn al-Mustaneer Qutrub, edited by Dr. Hanna Haddad, Dar Al-Uloom, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed. (1405 AH - 1984 CE).

 Antonyms, by Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyyah, Beirut, no edition, (1407 AH - 1987 CE).

 Interpretation of Mujahid, by Abu Al-Hajjaj Mujahid ibn Jabr, the Makkah Tabi'i Qurashi Al-Makhzumi (d. 104 AH), edited by Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Dar Al-Fikr Al-Islami, Egypt, 1st ed. (1410 AH - 1989 CE).

 Interpretation of Muqatil ibn Sulayman, by Abu Al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir Al-Azdai Al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 1st ed. (1423 AH).

 Landmarks of Revelation in the Interpretation of the Quran, by Muhi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn Al-Farrah Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed. (1420 AH).

 Language Refinement, by Muhammad ibn Ahmad Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed. (2001 CE).

 Language Refinement, by Muhammad ibn Ahmad Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed. (2001 CE).

- Linguistic Research in the Works of Al-Fakhr Al-Razi, by Abdul Rasul Salman Al-Zaydi, Doctoral Thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad, 1990 CE.

- Linguistics Between the Old and the Modern, by Dr. Atef Madkour, Faculty of Arts, University of Cairo, no edition, (1407 AH - 1987 CE).

- Meanings of the Quran and its Grammar, by Ibrahim ibn Al-Sari ibn Sahl Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdah Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed. (1408 AH - 1988 CE).

- Semantic Research in the Arrangement of the Verses and Chapters of Al-Buqai (d. 885 AH), by Aziz Saleem Ali Al-Qurashi, Doctoral Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Arabic Language, (1425 AH - 2004 CE).

- The Al-Mukhassas, by Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyid Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed. (1417 AH - 1996 AH).

- The Beginning of the Mujtahid and the End of the Muqtasid, by Abu Al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd Al-Qurtubi, known as Ibn Rushd Al-Hafid (d. 595 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, no edition, (1425 AH - 2004 CE).

- The Comprehensive Sea in Interpretation, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Al-Athir Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, no edition, (1420 AH).

- The Comprehensive Statement in the Interpretation of the Quran, by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amili, Abu Ja'far Al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, 1st ed. (1420 AH - 2000 CE).

- The Delight of Hearts in the Interpretation of the Strange Quran, by Abu Bakr Muhammad ibn Aziz Al-Sijistani (d. 330 AH), edited by Dr. Yusuf Abdul Rahman Al-Ma'arshali, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Qatar, no edition, (1434 AH - 2013 CE).

 The Discovery of Doubts About the Names of Books and Arts, by Mustafa ibn Abdullah Katib Jalabi Al-Qustantini, known as Haji Khalifa or Al-Hajj Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, no edition, 1941 AH.

 The End in the Strange Hadith and Narrative, by Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Athir (d. 606 AH), edited by Tahir Ahmad Al-Zawi and others, the Scientific Library, Beirut, no edition, (1399 AH - 1979 CE).

 The Great Interpretation of the Quran (Ibn Kathir), by Abu Al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir Al-Qurashi Al-Basri, later Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed. (1419 AH).

 The Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, by Ayyub ibn Musa Al-Husseini Al-Qarimi Al-Kafawi, known as Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri, Al-Risalah Foundation, Beirut, no edition, no date.

 The Mainstay of Preservation in the Interpretation of the Most Honorable Words, by Ahmad ibn Yusuf ibn Abdul Da'im, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Muhammad Basil Ayyoun Al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. (1417 AH - 1996 CE).

 The Mastery of Language in the Fiqh of Arabic Language and its Matters, and the Customs of the Arabs in their Speech, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by Muhammad Ali Baydoun, 1st ed. (1418 AH - 1997 CE).

 The Message of Antonyms, by Muhammad Jamal Al-Din ibn Badr Al-Din Al-Manshi (d. 1001 AH), edited by Dr. Muhammad Hussein Al-Yasini, Al-Fikr Al-Arabi Library, Baghdad, Iraq, 1st ed. (1985 CE).

 The Metaphor of the Quran, by Abu Ubaidah Ma'mar ibn Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), edited by Muhammad Fuad Sazkin, Al-Khanji Library, Cairo, no edition, (1381 AH).

 The Phenomenon of Antonyms in the Arabic Language, by Fathi Moussa Muhammad Saleh, Master's Thesis, Omdurman Islamic University, College of Arabic Language, (1429 AH - 2008 CE).

 The Refinement and Enlightenment, by Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn Ashour al-Tunisian (d. 1393 AH), Tunisian House, Tunisia, no edition, (1984 CE).

 The Revealer of the Secrets of the Verses, by Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ed. (1407 AH).

 The Scales of Language, by Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, no edition, (1399 AH - 1979 CE).

 The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Quran and the Seven Repeated Verses, by Shahab Al-Din Mahmoud ibn Abdullah Al-Husseini Al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abdul Bari Atiyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed. (1415 AH).

 The Strange Quran, by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah Al-Dinuri (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, no edition, (1398 AH - 1978 CE).

 Al-Ayn, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library Al-Hilal, no edition, no date.

 Al-Ayn, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library Al-Hilal, no edition, no date.

□ Al-Ayn, by Abu Abdul Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library Al-Hilal, no edition, no date.

□ Al-Mazhar in Language Sciences and Their Types, by Abdul Rahman ibn Abu Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed. (1418 AH - 1998 CE).

□ Al-Sahih: The Crown of Language and the Authenticity of Arabic, by Abu Nasr Ismail ibn Hamad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm, Beirut, 4th ed. (1407 AH - 1987 CE).

□ An Introduction to the Study of Language Fiqh, by Dr. Helmi Khalil, Dar Al-Ma'rifah, Egypt, no edition, 1992 CE.

□ Antonyms in Language, by Dr. Muhammad Hussein Al-Yasini, Al-Ma'arif Press, Baghdad, 1st ed. (1394 AH - 1974 CE).

□ Antonyms in Light of Semitic Languages, by Dr. Rabhi Kamal, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, no edition, 1975 CE.

□ Antonyms in the Holy Quran, by Dr. Abd al-Jabbar Fathi Zidan, Al-Iluka, Mosul, no edition, (1436 AH - 2005 CE).

□ Arabic and Modern Linguistics, by Dr. Muhammad Muhammad Dawood, Dar Gharib, Cairo, no edition, 2001 CE.

□ Chapters in Arabic Fiqh, by Dr. Ramadan Abdul Tawwab, Al-Khanji Library, Cairo, 6th ed. (1420 AH - 1999 CE).

□ Encyclopedia of the Sciences of the Arabic Language, by Dr. Emil Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. (2006 AH - 1427 CE).

□ Encyclopedia of the Terminology of Arts and Sciences, by Muhammad ibn Ali ibn Al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Saber Al-Faruqi Al-Hanafi Al-Tahawi (d. after 1158 AH), edited by Dr. Ali Dahrouj, Al-Lebanon Library, Beirut, 1st ed. 1996 AH.

□ Enlightening the Light from the Interpretation of Ibn Abbas, by Abdullah ibn Abbas (may Allah be pleased with them) (d. 68 AH), compiled by Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub Al-Fayruz Abadi (d. 817 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Lebanon, no edition, no date.

□ Explanation of the Author's Etiquette, by Mahbouob ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Al-Khidr ibn Al-Hasan Abu Mansour ibn Al-Jawaliqi (d. 540 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, no edition, no date.

□ Fiqh of Language, by Dr. Ali Abdul Wahid Wafi, Nahdat Misr, 3rd ed. 2004 CE.

□ Insights of Those with Distinction in the Delicacies of the Noble Book, by Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub Al-Fayruz Abadi (d. 817 AH), edited by Muhammad Ali Al-Najjar, Islamic Heritage Revival, Cairo, no edition, (1416 AH - 1996 CE).

□ Meanings of the Quran by Al-Akhfash, by Abu Al-Hasan Al-Majashi'i Al-Balkhi then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmoud Qara'ah, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed. (1411 AH - 1990 CE).

□ Sea of Sciences, by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH), no edition, no date.

□ Semantic Relations and Arabic Rhetorical Heritage, by Dr. Abdul Wahid Hassan Al-Sheikh, Al-Ishraaq Art Library, Egypt, 1st ed. (1419 AH - 1999 CE).

□ The Book of Antonyms, by Radi Al-Din Abu Al-Fada'il Al-Hasan ibn Muhammad ibn Al-Hasan Al-Saghani (d. 650 AH), edited by Dr. Muhammad Abdul Qadir Ahmad, Cairo, no edition, (1409 AH - 1989 CE).

□ The Clash of Peers in the Miraculous Nature of the Quran, by Abdul Rahman ibn Abu Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. (1408 AH - 1988 CE).

□ The Comprehensive Book for the Rules of the Quran, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, no edition, (1423 AH - 2003 CE).

□ The Concise Interpretation of the Noble Book, by Abu Muhammad Abdul Haq ibn Ghalib ibn Abdul Rahman ibn Tamam ibn Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi (d. 542 AH), edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed. (1422 AH).

□ The Detailed Dictionary of Antonyms in the Arabic Language, by Muhammad Tarad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. (2000 CE).

□ The Foundation of Eloquence, by Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayyoun al-Sud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed. (1419 AH - 1998 CE).

□ The Heritage of Abu al-Hasan Al-Harali Al-Marrakshi in Interpretation, by Al-Harali Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Hasan Al-Tajibi Al-Andalusi (d. 638 AH), edited by Muhammad ibn Abd al-Salam Al-Khayyati, University Center, Rabat, 1st ed. (1418 AH - 1997 CE).

□ The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Quran, by Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, Cairo, no edition, (1364 AH).

□ The Metaphor and its Impact on Linguistic Study, by Dr. Muhammad Badri Abdul Jalil, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, no edition, (1406 AH - 1986 CE).

□ The Special Characteristics, by Abu Al-Fath Othman ibn Janin Al-Mosuli (d. 392 AH), Egyptian General Authority for Books, 4th ed., no date.

□ The System of Pearls in the Relation of Verses and Surahs, by Ibrahim ibn Omar ibn Hassan Al-Rabbat ibn Ali ibn Abu Bakr Al-Baqa'i (d. 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, no edition, no date.

□ The Tongue of the Arabs, by Muhammad ibn Makram ibn Ali, known as Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-African (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd ed. (1414 AH).

□ The Vocabulary in the Strange Quran, by Abu al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad, known as Al-Raghib Al-Asfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiyah, Damascus-Beirut, 1st ed. (1412 AH).

□ Three Books on Antonyms (by Al-Asma'i, Al-Sijistani, and Ibn Al-Skait), Catholic Press, Beirut, no edition, 1912 CE.

□ Three Books on Antonyms, published by Dr. August Hefner, Beirut, no edition, (1912 CE).